وما الموت الا سارق دق شخصه يصول بلا كف ويسعى بلا رجل
فرد ابو الهيثم الخبيث عن ابنه وبشله عبد الوهاب بن اسمعيل
بخبيثي وبيت عاد من بعد جيله الى عرا والاشج في يا تحمل
تداوله وعن الشماخ ما يروى وهو في صفة عقلة الاصل الجمل
وقد مرت الخيل العتاق وغيرها الى وقت تبدد الرقاب الشمل
ورح له يستر العدو وما مشى وما شئت له اوثت الخوف وسر
ايعجمه السرداب قبل مقامه ويأتيه قبل السطوع الى الاكسل
وقبل ترى خرده ما رابه ويسمع فيه ما سمعت من العذل
ويلقى كما تلقى من السلم والرعى ويمسى كما تمسى مليكا بلا مثل
توليه اذا ساقه البلاد رماشه وتمنعه ام اسير من العدل
يبيع لموتانا على غير رغبة نفوت من الدنيا ولا موت خزل
اذا ما تاملت الزمان ودم قد تيقنت ان الموت ضرب من القتل
فما الموت الا الحتوف انما تعلة وبعد خلوه الحسناء الا الذي يبعل
وقد دقت خلوان اليسير على الفتى فلا تحسبني قلت ما قلت من جهل
وما شبع الازمان علمي بانه تناول للخسران الا كما تكتبه ما اصلي
وما الدهر الا ان تخوفك عنده حياة وان تشتاق فيه الى الشكل

وسأله عن صفة من سر بنفسه اليه فقال رحمه الله

مريح الخيل من ذاك هذبه ولزاز الحياة من ثنا اسود
ومن اللبة لفظة تجم الوصف وذات المستقيم العروق
ما تلاقي الذي عليك اشتبار كل ما تنتج الشريف شريف

وخبره بين من سير دهمه وكميت فقال رحمه الله

اخترت دهماء بين يا سوى ومن لدى العصابل الجسر
ورب ملاقات العبر وقد يعرف منها وتكرى الاسر
انت الى لا تبقات في مسلا ما عيبت الا بالاسة تستر
وان تمكنا الصوام والخيل وشمر اي مناج والوحي

فراض اعمر ابدا كان فهم ان يقبلوني كما اكثروا
اعلاه على الذر فهم امهم وفتى من رهبر الاقى

واحي غيب الزوال بانفلاة خلع اليه فقال

فعلت بنا وعل المعنا ابا رضا خلع الامير وحقد لم نقض
وان محن قد جعلها من ابكار وان صعر فعل جميل فرعه
وان ابو كانت الى امير راميه في الجود بازمن يقد من فحضه

وقال يمدحه

ان العلم جاد بدر ابمثال لو كان الجود اعلى وزن الله
ان الجميل انما الفتاة خيال ان اتفق الاله فرخيال خيال
يتقاضيا ولنا المتحاج ولكن مر لبعد يحتج ان زاد جمال
تجتني الاوراق وقد لا يغرس ونفا الجنى القمص من خلال
يتقع على الحمير الفتى يحذ فيه وتمد لتنع وحش العناد الوالد
فرقوتهم اوفى نوكم من شفعه وتمحتم وتمهلهم فرسالد
ان لا يخفى كحيف فراحيته اذ كان يجمع نزاوات وصال
مثل الصداقة والاكاد ورا اذا وارفقد في ترمى في حال
وفرا تعرفت من الهوى واذا فقد فرحيقتي ماذا وفق من العبال
واعرف خرت لكل ارض نماعة فتمد تجعل الخي غلمة اخال
فلقد الوجوه بعد الوجوه وبعدها خرجا يحيوا الموت والجبوال
واعرف جبلا من الكلام تعلا وعد وتعيفت من زاد فت فرج بال
واذا ادخرت الجبلة بعد مسلد بزرت فمي وجبي بجبال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)